الذي يوهم ظاهره انه حق ونظره بطلانه بالتامل قوله كما
اشتقت اي اخذت قوله الفلسفة هي العلوم الحكمية
قوله فيلا سوفا مركب اضافي فيلا مضاف وسوفا مضاف
اليه وفيلا باليونانية معناه محب وسوفا تعدم ان معناه
الحكمة والعلم ولذا فسره بقوله اي محب الحكمة قوله اي محب
الحكمة كناية عن عالم الحكمة لان من علم شيأ حبه فيكون بمعنى
الحكيم فيناسب هذه الكناية عما اشتهر من ان المرء لا يزال عدوا
لما جهله قوله واسباب العلم اي اسبابا تحصوله ولما اثبت
العلم بالحقايق رد اعلى السوفسطائية وكان منشا انكارهم
الطعن في الحس وبديهة العقل والنظر المتنوع عنهما عقبه
باثبات الحس والعقل فقال واسباب العلم ثلاثة اشارة
الى اثبات السببين اللذين طعنوا فيهما مع زيادة سبب
ثالث مما لغة في تصحيح القول بتحقق العلم بحقايق الاشيا
وانما اتى بالاسم الظاهر وهو العلم ولم يات بالضمير بان
يقول واسبابه لئلا يتوهم عود الضمير الى العلم المعلق
بجنس حقايق الاشيا مع ان المراد بيان اسباب مطلق
العلم اي من غير ملاحظة الى شيء والمراد بكون الاشيا الاتية
اسبابا للعلم ان العلم يحصل عقيبها عادة من غير توليد وسلم
ايجاب فيجوز تخلفه عنها خرقا للعادة وخرج باضافة الاسباب
الى العلم علم الله اذ لا سبب له فالمراد بالعلم في كلام المصر
العلم الحادث فحينئذ لا حاجة لقول المصر للخلق او ما خرج
به وهو علم الله فخرج بالاضافة فتدبر قوله وهو صفة
اي صفة نفسانية اي والعلم صفة قائمة بالغير وهو النفس
وذكر الضمير نظرا للمرجع وفي النسخة وهي صفة بتانيث
الضمير نظرا للخبر وعرف العلم بما علم انه كسبي يمكن تعريفه

خلافا

اي ومحبا لما علمه

اضافته

خلافا لمن قال انه بديهي لا يحتاج في تصوره الى معرف بان
تصوره حاصل لنا بالوجدان ان كل احد يجد من نفسه
عند علمه بشيء كونه حصل له العلم ولمن قال انه كشفي تعسر
علينا تلخيص العبارة الكاشفة عن ماهيته واختار
الشم هذا التعريف والذي بعده لكونهما احسن ما قيل في
تعريفه والاول احسن من الثاني لان مفهومه في نفسه امر
واضح لا يحتاج في فهمه الى تقدير ولا الى نظر دقيق بخلاف
الثاني كما سيظهر لك وهذا التعريف كالذي بعده عار اي
من يجعل العلم صفة ذات تعلق وهم جماعة من الاشاعرة
واختاره جماعة من المتاخرين وعليه يكون العلم من مقولة
الكيفيات النفسانية وجمهور المتكلمين يجعلون العلم التعلق
بين العالم والمعلوم اي الاضافة والنسبة الخاصة التي
بها يصير الاول عالما بالثاني والثاني معلوما بالاول فيكون
العلم من مقولة الاضافة وعليه يعرف بتجلي المذكور او بالتمييز
الذي لا يحتمل النقيض ويصح حمل العلم في كلام المصر على الصفة
التي هي مبدا التعلق وعلى التعلق نفسه اذ الاسباب الاتية
كما يحصل عندها التعلق يحصل عندها الصفة المذكورة بخلق
الله لها عند تلك الاسباب ودخل في الصفة جميع الصفات
قوله يتجلى بها اي بسببها والمتبادر السبب المفضي الى
المسبب وهو الذي يلزم من وجوده وجود المسبب فيخرج
الوجود والحياة مما هو شرط في التجلي وخرج بقوله يتجلى بها
القدرة والارادة لانهما ليستا من الصفات التي يتجلى بها
المذكور وبقي السمع والبصر والكلام فانها من الصفات
التي يتجلى بها المذكور لكن الكلام خرج بقوله لمن قامت به فان
التجلي بالكلام ليس لمن قام به الكلام بل للمخاطب به وبقي السمع

Copyright © King Saud University